

"هآرتس": لو ينعم الفلسطينيون بمخيلة سياسية لإختاروا البرغوثي رئيساً



04 يوليو 2018 - 09:03

تحت عنوان "حكم حماس في غزة ليس عدو اليمين الإسرائيلي، إنه خادم مخلص"، كتبت صحيفة "هآرتس" العبرية اليوم الاثنين، أنه "لو كان الفلسطينيون ينعمون بمخيلة سياسية خصبية، لكانوا اختاروا مروان البرغوثي خلفاً للرئيس الفلسطيني "محمود عباس" وسلام فياض رئيساً للوزراء.

وقالت "هآرتس"، إن الحكومة الفلسطينية ليس لديها سياسة واضحة في قطاع غزة، فهم على خطأ، مؤكدةً "أنهم لو اختاروا مروان البرغوثي رئيساً، فإن العالم كله سوف يدعمهم إذا لم يكن الأمر كذلك، فإن وضعهم سيذهب من سيئ إلى أسوأ.

وأضافت، أن "حكم حماس ليس عدواً لليمين الإسرائيلي، لكنه الخادم المخلص لجميع الحكومات اليمينية، مشيرةً إلى أنه "منذ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في حرب الأيام الستة، خصصت جميع الحكومات الإسرائيلية كل وقتها وطاقاتها لمحاربة الحركة الوطنية الفلسطينية التي اكتسبت زخماً بسبب الاحتلال".

وأشارت إلى، أنه "منذ أواخر السبعينيات، بناء على نصيحة العديد من المستعربين، كانت هناك محاولات فاشلة عديدة لإنشاء بديل محلي لمنظمة التحرير الفلسطينية".

وأضافت، أن "الفلسطينيين هكذا باتوا لعبة في يد اليمين الإسرائيلي، وأنجبوا مخلوقاً ذا رأسين يكرس نفسه بشكل متزايد دون أي أمل في حياة طبيعية".

وشددت، في الأونة الأخيرة، في أعقاب دخول الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى المستشفى والحديث عن خليفة محتمل، ظهرت بعض علامات تفويض السلطة لعدد قليل من الأفراد. إذا حدث ذلك بالفعل، فإن ذلك الجزء من الجسد الفلسطيني - الضفة الغربية - سيزداد أيضاً عدد الرؤوس. سيجد الفلسطينيون أنفسهم في وضع مستحيل: الكثير من الزعماء يعني الكثير من الصراعات الداخلية العقيمة داخل المخلوق الفلسطيني المنقسم، والحل هو أن يفتح عباس وشركاه الطريق أمام البرغوثي وقادة فلسطينيين حقيقيين".

وتابعت، في مثل هذه الظروف، سوف ينتقل اليمين الإسرائيلي من النصر إلى النصر. وسوف تستمر في سرقة الأراضي الفلسطينية للمستوطنات، وبناء الطرق للمستوطنين التي تتجاوز المجتمعات الفلسطينية - حتى الانسداد الكامل للممرات التنفسية والوفاء الناتجة من ذلك المخلوق الفلسطيني الغريب.

وأكدت، أنه إذا كان الفلسطينيون يسعون للحياة، فعليهم أن يقوموا بعملية سريعة وأن يتركوا الجثة الفلسطينية، التي تعاني في جميع الأحوال من أمراض مزمنة، ف رأس واحد من شأنه أن يتخذ القرارات ويعطي الأوامر ويقود الجسد الفلسطيني بثقة.